

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (5) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أجمعين وبعد فان المسلم يفخر بانه يعبد ربا سميا بصيرا قادرا عظيما متسلا وانه جل وعلا لا يعزب عن علمه شيء - 00:00:01

كما لا يغيب عن بصره شيء ولا يغيب عن سمعه شيء وانه سبحانه وتعالى موصوف بالكمالات وله جميع الجمالات فما من كمال موجود في المخلوقات الا وهي منه سبحانه وتعالى - 00:00:26

وما من نقص في المخلوقات اوجدها الله الا وهو جل وعلا منزه عن ذلك وانما وجد فيما واجها من الكمال وجها من النقص ليعلم العباد انهم مربوبون مخلوقون لا يملكون لأنفسهم حولا ولا قوة والا فالله قادر على ان يخلق احسن مما هو عليه الان - 00:00:47

كما خلق الملائكة صمدا لا يأكلون ولا يشربون ولا يخالفون امره تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى عظيم لهذا ينبغي على المسلم بين الفينة والفينية ان يعرف صفات ربه تبارك وتعالى ويذاكري في ذلك ويقرأ في ذلك وها نحن وقفنا على باب - 00:01:13

بذكر اثبات العين لله تبارك وتعالى من كتاب امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة رحمة الله نعم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لانبي بعده. قال رحمة الله تعالى باب اثبات العين لله جل وعلا - 00:01:40

على ما ثبته الخالق البالغ لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل لنبيه نوح صلوات الله عليه واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال جل وعلا تجري باعيننا. وقال عز وجل في ذكر موسى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. وقال واصبر - 00:02:02

لحكم ربك فانك باعيننا فواجب على كل مؤمن ان يثبت لخالقه وبارئه ما ثبت الخالق الباري لنفسه من من العين وغير مؤمن من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما قد ثبته الله في محكم تنزيله - 00:02:25

بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبينا عنه عز وجل في قوله وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عينين فكان - 00:02:43

بيانه موافق لبيان محكم التنزيل الذي هو مسطور بين الدفتين مقروء في المحاليب والكتاتيب. اه الاجماع منعقد على ان الله تبارك وتعالى له عينان تليقان به تبارك وتعالى قد جاء في القرآن الكريم ذكر العين - 00:02:58

مفردا وذكر العين جمعا ولم يأتي ذكر الثنائية وانما جاء ذلك في حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان ربكم ليس باعور كما سيذكره المصلي وهذه قاعدة في التفسير - 00:03:20

ينبغي لطالب العلم ان يتتبه له مثل هذا مثل ما جاء في اليد اليد في القرآن الكريم مضافا الى الله جاء مفردا وجاء جمعا وجاء مثنى فلا بد ان نحفظ القاعدة فيما اذا جاء في القرآن اية فيها ذكر المفرد وفيها ذكر الجمع مضاف الى الله عز وجل - 00:03:38

وفيه ذكر المثنى مضاف الى الله تبارك وتعالى اما المفرد المضاف فانه يستفاد منه اثبات الصفة اثبات جنس الصفة لان المفرد اذا اضيف انما يفيد اثبات جنس الصفة فلما قال الله سبحانه وتعالى هنا في القرآن الكريم - 00:04:06

قال واصنع الفلك باعيننا هذا جمع تجري باعيننا هذا جمع ولتصنع على عيني مفرد مضاف اذا معنى هذا ان الله عز وجل ما الذي تستفيد من المفرد المضاف ؟ اثبات جنس صفة العين لله تبارك وتعالى - 00:04:31

يعني الله تبارك وتعالى وعين تليق به سبحانه وتعالى وليس فيه تعرض للعدد لا واحدة ولا عشرة لان المفرد المضاف لا يستفاد منه الا

اثبات اصل الصفة واما الجمع المضاف - 00:04:49

الجمع المضاف انما يأتي به وليس المقصود منه التعرض للعدد ما المقصود اذا منه؟ بيان العظمة والتعظيم كما في الاية واصنعوا الفلك باعيننا ومعنى ان الله عز وجل له عدد من الاعين - 00:05:09

كما يفهمه من لا يفهم القرآن والسنة مثل وهي تصنع على عيني واحدة اتصل علي قبل ايام يقول ولتصنع على عيني. هذا لازم نأولها. شلون انت تقولون السلف يقولون ما في تأويل في ايات - 00:05:30

حدد الصفات هذى شلون نفهمها قلت له ما هو بلازم نأول هذه الاية يقول طيب وش كيف نفهم الاية؟ قلت هذا هو الكلام انت فهمت منه معنى بعقلك القاصر فاحتاجت الى التأويل - 00:05:48

لو فهمت من الاية المعنى المراد بلغة من نزل عليهم القرآن ما احتاجت الى التأويل بلغة من نزل عليهم القرآن. القرآن نزل بالي لغة يا اخوان بلغة العرب وانت اذا جاك ظروف شتقول لهم؟ انتم في عيوني. شلون يعني؟ هم دخلوا داخل عيونك؟ يعني يا خي هذا كلام العرب - 00:06:05

لكن لما تقول انتم في عيوني ولو لم يكن لك عين ما استطعت ان تقول انتم في عيوني. انت ما تقدر تقول انت في عين الجدار. الجدار ما له عين - 00:06:29

لكن تقول انتم في عيوني اذا لك عين. فلما قال الله ولتصنع على عيني كل المفسرين يقولون على مرأى ومنظر مني اراك وانظر ما حد فهم ان موسى في داخل عين الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:06:40
هذا هو قاصر لبعدها عن اللغة العربية. اذا المفرد ما الذي نستفيد منه؟ اثبات اصل الصفة. والمضاف الجمع المضاف نستفيد من التعظيم في الصفة اعيننا ايدينا اثينا العظمة في الصفة - 00:06:56

من اين نستفيد العدد؟ العدد لا يستفاد لا من الجمع ولا من المفرد. هذه قاعدة في اللغة العربية منين نستفيد العدد نستفيد العدد من ذكر العدد بعينه كان يقول واحد او اثنين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او عشرة - 00:07:16
او عشرين او واحد وعشرين وهكذا وقد جاء في القرآن الكريم في ذكر صفة اليد قال ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي مثني؟ المثني عند العرب لا يحتمل ثلاثة اثنين يعني اثنين - 00:07:35

فصيام ثلاثة ايام في الحج يحتمل اربعة؟ ما يحتمل خلاص ثلاث ثلاثة يدي يدي فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الا انه اعوج وان ربيكم جل وعلا ليس باعور علمنا لان العور في لغة العرب - 00:07:51
من له عينان احدهما يرى به والاخر فيه عور. له عينان احدهما فيه عور يقال له اعور اما من ليس له الا عين واحدة فلا يقال له عور او من له ثلاثة اعين لا يقال له اعور - 00:08:09

ولذلك ايها الاخوة لابد ان ننتبه لهذه المسألة بالاجماع الله جل وعلا له عينان تليقان بجلاله سبحانه وتعالى وقد حكى ابو حسن الاشعري في مقالات الاسلاميين الاجماع على ان الله له عينان - 00:08:31

ان الله له عينين تليقان به سبحانه وتعالى. نعم وسيذكر المصنف الاحاديث الدالة على ذلك قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ قال حدثنا حرملة ابن عمران محمد ابن يحيى هو ابن فارس الذهلي - 00:08:49
قال حدثنا حرملة ابن عمران التجيبي عن ابي يونس سليم ابن جبير مولى ابي هريرة رضي الله عنه انه قال في هذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان - 00:09:09

بصيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يضع ابهامه على اذنه واصبعه التي تليها على عينه. قال ابو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. الحديث ايها الاخوة من الاحاديث التي لا نقاش في ثبوتها - 00:09:30
النبي صلى الله عليه وسلمقرأ هذه الاية ان الله كان سمعيا بصيرا. وضع الابهام على الاذن ووضع التي تليها على العين هكذا قال العلماء رحمهم الله ان في هذا بيان - 00:09:51

اثبات حقيقة الصفة وليس تشبيه بالصفة يعني ليس معناه ان سمع الله كسمعنا وبصره كبصر لا انما المراد ان الله يسمع حقيقته
ويبصر حقيقته نعم قال رحمة الله حدثنا محمد قال - [00:10:05](#)

نعم حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا ابي قال حدثنا حرملا عن عمران قال حدثني ابو يونس قال سمعت ابا هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها.قرأ الى قوله سماعا بصيرا.فيضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه - [00:10:29](#)
يقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه قال ابو بكر املاه اسحاق ابن موسى ابن ابو بكر ابن خزيم
قال ابو بكر املاه اسحاق ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد ابن حصن الخطبي الانصاري على جماعة من اصحابنا وانا حاضر المجلس - [00:10:51](#)

فكتبته بخطي الا اني خائف ان اكون اخذت بعض الالفاظ عن المستملين.لذلك يعني لم يذكره من طريقي شوفوا امانة المحدثين لله دره امانة عجيبة لانه هو ما سمع اللفظ كله من شيخه سمع بعض الالفاظ من المستلمي المستلمي اللي يصل الصوت - [00:11:14](#)
لذلك ما ما رواه وان كان قد سمع منه بعضا.نعم قال ابو بكر رحمة الله املاه علينا عن انس بن عياض قال حدثني عبيد الله ابن عمر
قال حدثني نافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ان - [00:11:38](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كانها عنبة طافية.وهذا حديث من الشمس
والحديث من طريق عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم العمري مصغر الاسم لكنه كبير في الحفظ - [00:11:55](#)
بخلاف أخيه عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم كبير في الاسم لكنه صغير في الضعف ظعيف في الحديث فعبيد الله ابن عمر
عن نافع عن عبد الله ابن عمر.اسناد مثل الشمس - [00:12:16](#)

ويقول ان الله ليس باعظم.فنفي العورة عن الله فثبتت ان له عينان.ان له عينين جل وعلا قال رحمة الله حدثنا يحيى ابن ابن حكيم
قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن - [00:12:31](#)
هذا يحتاج الى تثبت عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ها هذا واجب عليك تشووفه لنا اني انا اللي احفظه عبد الوهاب ابن عبد
المجيد شنو عندك؟ ها شفت شلون - [00:12:53](#)

نسختك هذه تحتاج الى تصحيح تحت خطأ خطأ واضح يعني ما في في المحدثين في هذه الطبقة في هذا الاسم انا هو عبد
الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي العنبري ها؟ من شيوخ البخاري يعتبر - [00:13:09](#)
من طبقة شيوخ شيوخ البخاري.نعم قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح
الدجال بين ظهراني الناس فقال يا ايها الناس ان ربكم - [00:13:30](#)

ليس باعوض ولكن المسيح الدجال اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية.نعم يعني خارجة من مكانها بارزة نعم قال حدثنا الحسن ابن
قرزعة ابن عبيد الهاشمي قال حدثنا عاصم ابن هلال يعني البارقيين هلال هلال - [00:13:43](#)
نعم خاصني نبني هلال لا صوب هلال لا صواب هلال هذا صلحوه بعد يعني البارقيين قال حدثنا ابي عاصم ابي عاصم ابي عاصم
النسخة اللي معك سليمان نعم صلحوا النصح حدثنا عاصم ابن هلال البارقي.نعم - [00:14:02](#)

قال حدثنا ابي عن نافع عن عبد الله ابن ابي تميمة السخط يعني امام اهل السنة في زمانه.نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان الله ليس باعور. الا وان المسيح الدجال اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية.هم - [00:14:30](#)
قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال الدجال هو اعور هجان اشبه الناس بعد العزى ابن قطن - [00:14:51](#)

فاما هلك هلك فان ربك فاما هلك فان ربكم ليس باعور قال محمد بن جعفر قال شعبة فحدثت به قتادة فحدث نحوها من هذا. هذا
اسناد يعني عظيم محمد بن بشار العبد هو ملقب ببندار من شيوخ البخاري - [00:15:08](#)
وهذا الدليل ان ابو بكر ابن خزيمة ايش يعني رفع رأسه وصل الى البخاري كان يروي من طبقة شيوخ البخاري قال حدثنا محمد ابن
جعفر وهو الملقب ببغدة. قال حدثنا شعبة ابن حاجج الواسطي امير المؤمنين في الحديث عن سماك ابن حرب عن عكرمة ابن -

ابن عباس عن ابن عباس وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث آآ الدجال اعور هجان بكسر الهاء وفتح الجيم هجام معناه اي بضم يعني في عينه عور مع البياض اشبه الناس بعد العزى ابن قطن وهذا ما رأينا نحن لكن كان موجود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:15:52

ما هلك الهلك ها هنا ثم هلك الهلك تعجب من النبي صلى الله عليه وسلم اي كيف يهلك من يهلك وان ربكم ليس بيعا. والدجال اعور شلون تتبعونه يعني تعجب انكاري - 00:16:20

اي لا يليق بمسلم يدرك ان الله موصوف بالكمال والجمال له عينان تليقان بجلاله ان يأتي دجال واعور اليمنى وعينه البىرى ايضا معيبة. ثم بعد ذلك يدعى الربوبية والناس يتبعونه - 00:16:40

هذا معنى فلما هلك الهلك يعني كيف يهلك من هلك والله عز وجل ليس بها نعم ما في احد يقول له لو انك انت رب صلح عينك ها هذا ما يمكن - 00:16:56

نعم قال رحمة الله حدثنا محمد بن مشار قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم وهو ابن ابن طهمان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال في خفة من الزمان فذكر الحديث بطوله وقال يأتي - 00:17:12

الناس فيقول انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور الله اكبر يعني شيء عجيب سبحان الله نعم قال رحمة الله حدثنا احمد بن عبد الله ابو عامر المقصود به العقدي - 00:17:31

وعامر المقصود به العقدي وليس المقصود به الظحاك لمخلد الشيبان ابراهيم ابن طهمان عن ابي الزبير ابو الزبير محمد ابن المسلم تدرس المكي راوية جابر نعم يعني اسناد رجاله من رجال الصحيح نعم - 00:17:49

قال رحمة الله حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال حدثني مخرمة ابن بكير ابن عبد الله ابن الاشد عن ابيه عن عروة ابن الزبير قال قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما اصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه - 00:18:12

وسلم فاخبرته فقال لا تفعلي فانه ان يخرج وانا حي يكفيك يكفيك الله بي وان يخرج بعد ان امت يكفيكك يكفيك الله بالصالحين ثم قال ما مننبي الا وقد حذر امته الدجال واني احذركموه انه اعور وان الله ليس باعور انه يمشي في الارض - 00:18:32

وان الارض والسماء لله الا ان المسيح عينه اليمنى كأنها عنبة طافية قال ابو بكر هذا باب طويل خرجته في كتاب الفتنة في قصة الدجال الحديث يعني للفاظه وعباراته بعض الغرائب - 00:18:57

لكن هذه الغرائب لان في اسناده من هو صدوق فاغرب لكن الحديث صحيح من حيث العموم نعم وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج بعد ان اموات يكفيكموه الله بالصالحين لان العلماء الصالحين هم الذين يرشدون الناس ويبينون لهم صفات الدجال - 00:19:18

قال رحمة الله حدثنا عبد القدس ابن محمد ابن شعيب قال حدثنا عمي عمر ابن صالح ابن عبد الكبير قال حدثني عمي ابو بكر بن شعيب عن ابيه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انذركم الدجال اما انه امائن - 00:19:37

اما انه اعور عيني اليمنى وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كاف راء يقرأ كل مؤمن يقرأ وكل محسن لا يقرأ. نعم تأملوا معى احاديث الدجال هنا عند ابن خزيمة فقط رواه خمسة من الصحابة - 00:20:01

وهذا يدل على انه متواتر اولهم عبد الله ابن عمر ثم ابن عباس ثم جابر ثم ام سلمة واخيرا جاء انس رضي الله تعالى عنه. فدل على ان الحديث هذا متواتر وقد ذكرشيخ - 00:20:22

هناك شيخ عبد المحسن العباد آآ والشيخ حمود التويجري في رسالتهما عن الدجال احاديث كثيرة تدل على انه حق وثبتت نعم وخروجه لا يكون الا في اخر الزمان. اذا خرج - 00:20:42

خروج الدجال اول دليل على اشراط الساعة الكبرى الارادية وطلوع الشمس من مغربها اول دليل على اشراط الساعة الكبرى

السماوية. نعم قال رحمه الله باب اثبات السمع والرؤبة لله جل وعلا. الذي هو كما وصف نفسه سميع بصير. ومن كان

00:20:59 - معبوده غير سميع

صבירك فهو كافر بالله السميع البصیر. يعبد غير الخالق الباری الذي هو سميع بصیر. قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقیر ونحن اغنیاء. وقال عز وجل في قصة المجادلة قد سمع الله القول التي تجادلك في زوجها وتشتکي الى الله الاية. المقصود -

00:21:26

السمع والرؤیا هنا السمع انه يسمع والرؤیا انه يرى هذا المقصود. واما ما يأتي في باب آآ رؤیة وجه الله عز وجل فانما يذکرون ذلك مع انه من صفات المخلوقین هم اللي ينظرون انما يذکرون ذلك في باب الصفات من جهة انه يرى من جهة انه يرى -
00:21:46

جل وعلا من جهة انه سبحانه وتعالى له وجه ينظر اليه والرؤیا هناك صفة العبد والمرئي هو الرب جل وعلا. واما الرؤیا هنا فالمقصود بها نظره سبحانه وتعالى. رؤیته للاشياء لا تغیب عنه شيء سبحانه وتعالى. كما لا يغیب عن علمه شيء لا يغیب عن سمعه شيء -

00:22:09

من المسموعات لا يغیب عن بصره شيء من المبصرات تبارك وتعالى وهذه من صفات الذاتية قال رحمه الله قال ابو بكر قد كنت امليت في كتاب الظھار خبر عائشة رضي الله عنها سبحان ربی وبحمدہ وسع سمعه الاصوات. ان -
00:22:35

تشکو الى النبي صلی الله عليه وسلم فیخفی على بعض کلامها. فانزل الله قد سمع الله القول التي تجادلك في زوجها وتشتکي الى الله. الله اکبر. هي مع النبي صلی الله عليه وسلم ومعها في البيت حتى ما تحصل خلوة -
00:22:57

هي موجودة والنبي صلی الله عليه وسلم موجود هي في ناحية الغرفة والغرفة يعني مترين في ثلاثة مترين ونص في ثلاثة ومع ذلك يسمع بعض قولها ولا يسمع كل قولها -
00:23:16

والله عز وجل انزل من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجك كما قال العلماء رحمهم الله لا يخفی على سمعه دبیب النملة السوداء. على الصخرة الملساء -
00:23:32

في الليلة الظلمة جل في علاه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظننا ان فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت في الظلمات من سمعه غير الله حتى لو ان الحوت اراد ان يسمع ما في بطنه ما استطاع -
00:23:49

وهو في بطني والله جل وعلا من فوق سبع سماوات سمع دعاء ذي النون سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله قال عز وجل وقال عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقد اعلمنا ربنا الخالق البالغ انه يسمع قول من كذب على -
00:24:07

وزعم ان الله فقیر فكذب من كذب كذب بالتخفیف من كذب على الله غير کاذبة كذب يعني لم يصدق بخبر الله وكذب على الله يعني افتري على الله قال رحمه الله وقد اعلمنا ربنا الخالق الباری وانه يسمع قول من كذب على الله وزعم ان الله فقیر فكذبهم فكذبهم الله في مقالتهم -
00:24:31

فرد الله ذلك عليهم وخبر انه الغنی وهم الفقراء واعلم عباده المؤمنین انه السميع البصیر. فكذلك المؤمنین انه قد سمع قول المجادلة وتحاور النبي صلی الله عليه وسلم. والمجادلة وخ -
00:24:57

وخبرت الصدیقة بنت الصدیق رضي الله عنھما انه يخفی عليها بعض کلام المجادلة مع قریبها منها فسبحت خالقها الذي سمعه الاصوات وقالت سبحان من وسع سمعه الاصوات فسمع الله جل وعلا کلام المجادلة وهو فوق وهو فوق سبع سماوات مستو على عرشه -
00:25:16

وقد خفی بعض کلامها على من حضرها وقرب منها. وقال عز وجل لکلیمه موسی واخیه ابن امہ هارون یؤمن منهما فرعون حين خاف ان والمدری لماذا قال واخیه ابن امہ المعروف ان هارون هو اخو موسی ابن امہ وابن ابیه -
00:25:38

ما ادری هل المصنف یرى خلاف ذلك المعروف في کتب التاريخ ان موسی وهارون هما ابن عمران وانهما اخوان من ام واب نعم قال رحمه الله حين خاف ان یفرط عليهم او ان یقضی انى معکما اسمع واری. فاعلم الرحمن جل وعلا انه سمع مخاطبة کلیمه موسی واخیه هارون عليهما -
00:26:02

السلام وما يجيئهما به فرعون واعلم انه يرى ما يكون من كل منهم. وقال هذا بحث على سليمان شوف لنا لقول المحققين من اهل التاريخ هل هو ابن امه ولا ابن امه وابيه - 00:26:28

جزاك الله خير نعم اشهدوا معنها يعني اني صار نعم قال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى قوله السميع البصير. وقال في سورة حميم - 00:26:46

فاستعد بالله انه هو السميع البصير. الله اكبر. واستقصاء ذكر قوله السميع البصير وسميع بصير يطول بذكر جميعه الكتاب. القرآن كله مليء بان الله سميع بصير ماذا نفعل يعني حتى لو اراد عبد الجنبي واظراب ان يحكوا سميع البصير من القرآن لذهب ايات كثيرة من القرآن - 00:27:09

كان عبد يقول لو كان لي من الامر شيء لمحوت السميع البصير. كيف تمحو اقران مليء بهذا لكن الظال يريد ان يكون الله سمعيا بصيرا طيب اذا كان الله ليس سمعيا ولا بصيرا ننادي من؟ نراقب من - 00:27:36

كلام غريب بذلك على انهم ارادوا هدم الدين ما ارادوا شيء اخر نعم ارادوا ان الناس يكون حالهم كحال عباد الوثن او ثانهم لا تسمع ولا تبصر فارادوا كذلك ان يكون اهل الاسلام على هذه العقيدة الفاسدة - 00:27:55

نعم وقال عز وجل لکلیمہ موسی ولاحیہ هارون صلوات الله علیہما کلا فاذہبنا بایاتنا انا معکما مستمعون. فاعلم جل وعلا فاعلم جل وعلا عبادہ المؤمنین انه کان یسمع ما یقول لکلیمہ موسی واحیہ. وهذا من الجنس الذي اقوله استماع الخالق ليس کاستماع المخلوق. قد - 00:28:14

امر الله ايضا موسى عليه السلام ان يستمع لما يوحى فقال فاستمع لما يوحى. فلفظ الاستمعين واحد ومعناهما مختلف. لأن استماع غير استماع المخلوقين عز ربنا وجل عن ان يشبهه شيء من خلقه. وجل عن ان يكون فعل احد من خلقه شبها بفعله عز وجل. يعني هناك - 00:28:35

في اللفظ تشابه لكن المعنى مختلف. فليس سمع الله كسمع المخلوق نعس وقال الله عز وجل وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وليس رؤية الله اعمال من ذكر عملهم في هذه الاية كرؤيه - 00:28:55

رسول الله والمؤمنين وان كان اسم الرؤية يقع على رؤية الله اعمالهم وعلى رؤية رسول الله ورؤيه المؤمنين. قال ابو بكر وتدبروا ايها علماء ومقتبسو العلم مخاطبة الخليل الرحمن اباه وتوبيخه اياه لعبادته من كان يعبد - 00:29:14

تعقلوا بتوفيق خالقنا جل وعلا صحة مذهبنا وبطلان مذهب مخالفينا من الجهمية المعطلة قال خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه لابيه لما تعبد ما لا یسمع ولا یبصر ولا یغنى عنك شيئا. افليس من المحال يا ذوي ان یقول - 00:29:31

خليل الرحمن لابيه ازر لما تعبد ما لا یسمع ولا یبصر ويعيبه بعبادة ما لا یسمع ولا یبصر ثم یدعوه الى عبادة من لا یسمع ولا یبصر وكالاصنام التي هي من الموتان لا من الحيوان ايضا. فكيف يكون ربنا الخالق الباري السميع البصير كما یصفه هؤلاء الجهال المعطلة. عز - 00:29:49

ربنا وجل عن ان يكون غير سميع ولا بصير فهو كعابد الاوثان والاصنام لا یسمع ولا یبصر. او كعابد الانعام الم الم یسمعوا قول خالقنا وبارتنا افانت تكون عليه وكيل؟ ام تحسب ان اکثرهم یسمعون او یعقلون انهم الا كالانعام - 00:30:09

فاعلمنا عز وجل ان من لا یسمع ولا یعقل فاعلمنا عز وجل ان من لا یسمع ولا یعقل كالانعام بل هم اضل سبيلا. نعم. الله جل وعلا عاب الاصنام انها لا تسمع ولا تبصر - 00:30:30

وانها اضل من الانعام لأن الانعام تسمع وتبصر الذي يقول عبادا بالله ان خالقه لا یشفع ولا یبصر شبه الخالق بالمخلوق الناقص اراد الهروب من تشبيهه بالمخلوق السميع البصير فوقع في تشبيهه بالمخلوق الذي لا یسمع ولا یبصر وهذه اشد ضلاله - 00:30:43

والواجب اثبات الصفة على ما یليق به جل في علاه لو لم يكن من الفوارق بين صفة الخالق والمخلوق الا انه جل وعلا یسمع كل شيء من المسموعات ویبصر كل شيء من الموصفات وهذا ليس بمقدور المخلوقين - 00:31:09

هذا وحده كاف بالفرق لمن یعقل فكيف والفارق اعظم من ذلك بكثير بل لا مقارنة بين صفات الخالق وصفات المخلوق. نعم قال

رحمه الله باب البيان من سنن النبي صلى الله عليه وسلم على تثبيت السمع والبصر لله موافقا لما يكون من كتاب ربنا اذ - 00:31:28

صلى الله عليه وسلم اذا ثبتت بنقل العدل عن العدل موصولا اليه لا تكون ابدا الا موافقة لكتاب الله حاشا لله ان يكون شيء منها ابدا مخالف لكتاب الله او شيء منه. فمن ادعى من الجهلة ان شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبتت من جهة النقل مخالف - 00:31:51

من كتاب الله فانا الضامن بتثبيت صحة مذهبنا على ما ابوج به منذ اكتر من اربعين سنة. هذا ي قوله الامام الائمة اربعين سنة ينادي ولا نتحدى واحد يجيب لي حديث صحيح ثابت مخالف للقرآن. ما استطاعوا والى ان يرث الله الارض ومن عليها لا يستطيعون - 00:32:11

لكنهم يزعمون بعقولهم القاصرة ان في خلاف بين هذا الحديث وهذه الاية لان في قلوبهم زيف فما فهموا مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان بين هذا وهذا بين هذا النص وهذا النص بين النص النبوى - 00:32:31

ولنص كلام الله عز وجل تعارض. كيف يكون هناك تعارض؟ وهذا من عند الله وهذا من عند الله قال رحمه الله هو يقول اربعين سنة انا ظامن اني راح ارجع لمذهبى اذا انت جبتو لي حديث واحد يخالف القرآن - 00:32:49

والى اليوم ما احد وجد هذا ولا يمكن ان يجد قال رحمه الله حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال حدثنا يونس ابن يزيد عن عن ابنته عن - 00:33:08

عن ابن شهاب قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك؟ هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة - 00:33:22

اذ عرضت اذ عرضت نفسي على ابني. عرضته اذ عرّظت نفسي على ابن عبدي يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت. فانطلقت وانا مهموم على وجهي. فلم استفق الا وانا بقرنك تعالى - 00:33:42

فرفعت رأسي فاذا بسحابة قد اظللتني. فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناناني فقال يا محمد ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال - 00:33:57

بعث الله وقد بعث الله ملك الجبال ما فيهم ملوك الملائكة ما فيهم ملوك ملك الجبال ملك الارواح ملك القطر ملك كذا ها الملوك في الارض يدعون الملك ولا ملك له - 00:34:17

السلام عليكم وقد بعث الله ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال فناناني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني - 00:34:35

امرک امرک وبما شئت اني امرک امرک وبما شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من - 00:34:53

يعبد الله لا يشرك به شيئا. الله اكبر فشيء عظيم نبي كريم صلى الله عليه وسلم بمفردہ بقرن الثعالب اللي هو الان يسمى قرن المنازل وقد رده اخرجه اهل مكة - 00:35:12

ورد والطائف حزينا مهوما ضربوه حتى ادموا قدميه صلوات ربي وسلامه عليه من الغم والهم ما فاق الا وهو في قرن الثعلب فنظر واذا بملك الجبال فوق رأسه ومع ذلك سمع الله قوله - 00:35:27

ما احد في هذا المكان يمكنه ان يسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يقول قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ثم بعث له الملك - 00:35:48

وهو الرؤوف الرحيم بالمؤمنين الرحمة المهداة للعالمين قال لا ارجو ان يخرج الله من اصحابه فكان الامر كما رجى صلوات ربي وسلامه عليه نعم قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهيد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى - 00:36:03

قال وحدثنا محمد بن بشار والحسين بن الحسين قال الحسين بن الحسين ابن الحسن. نعم وغيرهما قال قال قال بندار حدثنا وقال الحسين اخبرنا مرحوم العطار قال حدثنا ابو نعامة السعدي عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري وهذا حديث -

00:36:30

مرحوم وهذا حديث مرحوم قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا وشرفنا على المدينة كبر الناس تكبيرة رفع او بها اصواتهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باصم ولا غائب وقال المعتمر في حديثه نعم -

00:36:52

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا قال حدثنا سلم بن جنادة قال حدثنا يعني هو جل وعلا ليس باصم فمعنى هذا انه يسمع -

00:37:15

ولا غائب فهو جل وعلا شهيد ولذلك من اسمائه سبحانه وتعالى شيء من اسمائه جل وعلا السميع من اسمائه جل وعلا البصير قال ليس معنا ولا غائب يعني انه حاضر يرى لا -

00:37:29

هو جل وعلا شهيد وان كان لا يرى قال حدثنا سلف ابن جنادة قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى. فذكر الحديث وقال فقال رسول الله -

00:37:45

صلى الله عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمعيا قربا قال هنا سمع قربا الله جل وعلا هو العلي الاعلى وفوق العرش استوى وفوق المخلوقات قد علا وهو جل وعلا قريب من خلقه -

00:38:02

لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى مع علوه فالله سبحانه وتعالى القريب في علوه وهو جل وعلا العلي في دنوه كما قال حافظ حكمي رحمة الله قال رحمة الله خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الذكر والتسبيح. قال ابو بكر فاسمعوا يا ذوي الحجامة نقول في هذا الباب ونذكر بهت -

00:38:23

بهتجأ ونذكر بهت الجهمية بهت من البهتان البهت من البهتان من بهتانهم علينا ويخاطبكم انتم يقول فاسمعوا يا ذي الحجامة نقول في هذا الباب ونذكر بهت الجهمية وزورهم. نعم ونذكر بهت الجهمية وزورهم وكذبهم على علماء اهل الاثار ورميمهم خيار الخلق بعد الانبياء بما بما الله قد نزههم عنهم -

00:38:48

وبرأهم منه بتزور الجهمية على علمائنا انهم مشبهة فاسمعوا ما اقول وابين من مذاهب علمائنا. تعلموا وتستيقنوا بتوفيق خالقنا ان هؤلاء المعطلة يبهتون العلماء ويرموهم بما الله ونزعهم عنهم نحن نقول لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الارض السابعة السفلی. الله اكبر -

00:39:19

وما في السماوات العلي وما بينهما من صغير وكبير لا يخفى على خالقنا خافية في السماوات السبع والاراضين السبع. الله! ولا مما بينهم ولا فوقهم ولا اسفل منهم ولا يغيب -

00:39:44

منهم لا يغيب عن بصره من ذلك شيء يرى ما في جوف البحار ولوجهها كما يرى عرشه الذي هو مستو عليه. الله اكبر. وبنو ادم وان كانت لهم عيون يبصرون. هذا يجعل المسلم -

00:39:58

يراقب الله سبحانه وتعالى اينما يذهب الانسان يراه الله تبارك وتعالى وان لم يره الخلق لا يمكن للانسان ان يغيب عن الله وعن نظره سبحانه وتعالى هذا التوحيد اذا لم يؤثر في القلب -

00:40:13

مراقبة فينبغي على العبد ان يراجع توحيد ايتها الاخوة التوحيد ليس عبارات يقولها في سائل المعلم قيدوا عمل يا اخوان علمت ان الله جل وعلا يراك فلا تجعله اهون الناظرين اليك -

00:40:33

قال رحمة الله وبنو ادم وان كانت لهم عيون يبصرون بها فانهم انما يرون ما قرب من ابصارهم. مما مما لا حجاب ولا ستار بين المرء وبين ابصارهم. وما يبعد منهم وان كان يقع اسم القرب عليهم في بعض الاحوال. لأن العرب التي خطبنا بلغتها -

00:40:56

قد تقول قرية كذا منا قرية بلدة كذا قرية منا ومن بلدنا ومنزل فلان قريب منا وان كان بين البلدين بين القرىتين وبين المنزلين فراسخ. والبصير من بنيه يعني مراده رحمة الله. لما يقول -

00:41:16

ان الله فوق العرش وهو قريب منا ليس معناه انه يلزم من القرب ان لا يكون بيننا وبين الله السماوات والعرش. هذا غلط العرب تقول مثلا احنا نقول لو واحد سألنا - 00:41:33

قال له الاحمي بعيد عنكم ولا قريبة؟ يقول قريبة طيب مع ان بيننا وبين الاحمي عدة مدن صح ولا لا؟ لانها هدية ثم العدان ثم الصباحية ثم الاحمي العرب تقول هذا الكلام فلما يقول العلماء او يأتي في القرآن ان الله قريب من مخلوقاته. ما يلزم من القرب ان يكون دون العرش. هو فوق - 00:41:49

عاشه وقرب جل وعلا هذا مراده رحمة الله نعم قال رحمة الله والبصير منبني ادم لا يدرك ببصره شخصا اخر منبني ادم. وبينهما فرسخان فاكثر. وكذلك لا يرى - 00:42:15

احد من الادميين ما تحت الارض اذا كان فوق المرئي من الارض والتراب قدر انملة او اقل منها بقدر ما يغطي ويوارى الشيء وكذلك لا يدرك بصره اذا كان بينهما حجاب. من حائط او ثوب صديق او غيرهما مما يستر الشيء - 00:42:30

عن عين الناظر فكيف يكون يا ذوي الحجاب مشبها من يصف عين الله بما ذكرنا واعينبني ادم بما وصفناه من عظيم صفات ربنا تبارك وتعالى ان بينه وبين مخلوقاته الحجاب - 00:42:48

ونواكه شف هذا الحجاب لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره سبحانه وتعالى وبصره ينفذ ينفذ الى اخر مخلوق ومع وجود هذا الحجاب الذي يجعلنا لا نرى وجهه جل وعلا الان الا انه سبحانه وتعالى يرى كل شيء - 00:43:07

فدل على انه ليس هناك حجب يمنع من رؤية الله سبحانه وتعالى وليس هناك موانع يمنع من سمع الله عزوجل فلا يغيب عن سمعه شيء من المجموعات ولا عن بصري شيء من المبصرات ولا عن علمه شيء من المعلومات - 00:43:28

بل علمه اشمل من ذلك يعلم المعلوم والمجهول والمعدوم نعم قال رحمة الله وزيد شرعا وبيانا نقول عين الله عزوجل قديمة لم تزل باقية ولا يزال محكوم لها بالبقاء. حتى اتفقنا ان قوله - 00:43:49

وقديمة بمعنى ازلية نعم منفي عن من صفات الذات منفي عنها الهاك والفناء وعيونبني ادم محدثة مخلوقة كانت عندما غير مكونة فكونها الله وخلقها بكلامه الذي وصفة من صفات ذاته وقد قضى الله وقدر ان عيونبني ادم تصير الى بلاء. الى بلا - 00:44:08

بلا بلا بمعنى فلا بلا شيء يمكن تجيي بلا انت نسيت الصرف شلون الحين هذه سماعية قال لهم يقولون كما في بقصيدة المنسوب الى زين العابدين واذكر الموت والبلى - 00:44:33

صح اما البلاء من الابتلاء يقولون جانا بل ايش معنى بلا كلى تمام قال وقد وقد قضى الله وقدر ان عيونبني ادم تصير الى بلاء عن قليل. والله نسأل خير ذلك المصير. امين امين - 00:45:03

وقد يعمي الله وقد يعمي الله عيون كثير من الادميين فيذهب بابصارها قبل نزول المنايا بهم. ولعل كثيرا من ابصار الادميين قد قد سلط خالقتنا عليها ديدان الارض حتى تأكلها وتفنيها. بعد نزول المنية بهم. ثم ينشئ الله بعدها - 00:45:24

والله يا خالي ينبغي ان يعني يوجد في القلب ان عينك هذا سيصبح اكلال الدودان فلا تنظر اليه الى محارم الله لا تنظر الى ما حرم الله عليك نعم قال قد سلط خالقنا علينا عليها ديدان الارض حتى تأكلها وتفنيها بعد نزول المنية بهم. ثم ينشأها الله بعده فيصيبيها ما - 00:45:44

قد ذكرنا قبل في ذكر الوجه فما الذي يشبه يا ذوي الحجام فما الذي يشبه يا ذوي الحجاب؟ عين الله التي هي موصوفة بما ذكرنا عيونبني ادم التي وصفناها بعده. يعني مراده رحمة الله ان هناك فروقات - 00:46:13

شاشة بون واسع بين ما يوصف الله وبين ما يوصف به العبد قال ولست احسب لو قيل لمصير لا افة ببصره ولا علة بعينه ولا نقصه بل هو اعين واكحل اسود الحق شديد بياض العينين اهدب - 00:46:28

عشفارى عينك كھین فلان الذي هو صغير العين ازرق احمر بياض العينين قد تناشرت اشفاره وسقطت او كان اخفش العين ازرق احمر وبياض شحمنها يرى الموصوف الاول الشخص من بعيد ولا يرى الثاني مثل ذلك الشخص - 00:46:46

من من قدر عشر ما يرون من قدر عشر ما يرى الاول لعنة في بصره او نقص في عينه الا غضب من هذا والفال منه. فلعله يخرج الى

القائل له ذلك الى المكروره من الشتم والاذى. نعم - 00:47:06

ولو قلنا لواحد عيونه جميلة ترى عيونك مثل عيون القرد مثل ما سلف معنا مو يطلق لا يمكن يذبح نعم قال رحمه الله ولست احسب عاقلا يسمع هذا المشبه عين - 00:47:20

المشبهه عيني احدهما بعيني الاخر الا وهو يكذب هذا المشبه عين احدهما بعين الاخر. ويرمي بالعنة والخبل والجنون ويقول لو كنت عاقلا يجري عليك القلم لم تشبه عيني احدهما بعيني الاخر. وان كانا جميعا يسميان بصيرتين اذ - 00:47:39

باعميين ويقال لكل واحد منهما عينان يبصر بهما. فكيف لو قيل له عينك كعيني كعين الخنزير والقرد والدب او غيرها من السباع او هوم الارض والبهائم فتدبروا يا ذوي الالباب - 00:47:59

ابين عينا بين عيني خالقنا الاذلي الدائم الباقي الذي لم ينزل ولا يزال وبين عيني الانسان من الفرقان اكثر او مما اين اعينبني ادم وبين عيون ما ذكرنا؟ الله اكبر - 00:48:16

اذا كان الفرق موجودا بين عين انسان وانسان فكيف لا يكون الفرق معادوما فكيف يكون الفرق معادوما بين عين الخالق وبين المخلوق؟ لا شك ان الفارقة ليس واحدا بل الفوارق عدة - 00:48:32

قال رحمه الله تعلموا وتستيقنوا ان من سمي علماءنا مشبهة غير عالم بلغة العرب ولا يفهم العلم اذ لم يجز تشبيهه اعينبني ادم بعيون المخلوقين من السباع والبهائم والهوام وكلها لها عيون يتصرون بها وعيون جميعهم محدثة مخلوقة خلقها الله - 00:48:51

بعد ان كانت عدما وكلها تصير الى فناء وبلاء وبلا وغير جائز اسقاط اسم العيون والابصار عن شيء منها فكيف يحل لمسلم لو كانت الجهمية من المسلمين ان يرموا من يثبت لله عينا بالتشبيه. فلو كان كل ما وقع عليه الاسم كان مشبها لما يقع عليه ذلك الاسم -

00:49:17

لم يجز قراءة كتاب الله ووجب حمو كل اية بين الدفتين فيها ذكر نفس الله او عينه او يده ولو ج ووجب الكفر بكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر صفات الرب كما يجب الكفر بتشبيه الخالق بالمخلوق الا ان القوم جهلة لا يفهمون - 00:49:37

ان العلم ولا يحسنون لغة العرب فيفضلون ويضللون. والله نسأل العصمة والتوفيق والله نسأل نسهله والله نسأل المفعول مقدم لنسأله اصلها نسأل الله العصمة والله نسأل العصمة والتوفيق والرشاد في كل ما نقول وندعوا اليه. يعني هؤلاء الجهمية -

00:49:56

عقلانيين اتوا من جهتهم اما من جهة نية فاسدة كزنقة ونحوها افساد الدين واما من جهة جهل مركب باللغة العرب والا فمن يفهم لغة العرب لا يفهم هذا لا يفهم انك اذا قلت ان الله سميح ان يكون سمعه كسمع المخلوق - 00:50:25

ولا ان اذا قلت ان الله له عينان ان يكون مثل المخلوق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم قال رحمه الله باب ذكر اثبات اليد للخالق الباري جل وعلا - 00:50:46

والبيان ان الله تعالى له يدان كما اعلمنا في محكم تنزيله انه خلق ادم عليه السلام بيديه قال عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال جل وعلا تكذيبا لليهود ولا يوجد قراءة ولا يوجد قراءة - 00:50:59

صححة بالافراد بيدي كلها بالثنائية بيديه نعم ولو قيل ان هذه لها وجه في القراءة بيدي ما منعك ان تشترى ما خلقت بيديك. طيب ماذا تقول في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان - 00:51:16

ها يقدر يؤول الان؟ ما يقدر نعم قال رحمه الله وقال جل وعلا تكذيبا لليهود حين قالوا يد الله مغلولة فكذبهم في مقالتهم وقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:51:34

واعلمنا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه. ويد الله فوق ايديهم وقال فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون واليه ترجعون. وقال تعز من تشاء وتذل من تشاء بيديك الخير انك على كل شيء قادر. وقال او لم يروا ان -

00:51:52

انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما والقاعدة كما ذكرنا لكم المفرد المضاف يد الله ايش نستفيد منه؟ اثبات اصل الصفة والجمع ايش

تستفيد منه؟ تعظيم والتثنية ايش تستفيد منه؟ النص في العددية لا يحتمل شيء اخر - [00:52:12](#)

نعم جمعة يستفاد منها اصل السفر ممكن قال رحمة الله باب ذكر البيان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم على اثبات يد الله جل وعلا موافقا لما تلونا من تنزيل ربنا لا - [00:52:32](#)

مخالفا قد نزه الله نبيه واعلى درجته ورفع قدره عن ان يقول الا ما هو موافق لما انزل الله عليه من وحي قال حدثنا احمد بن عده الضبي قال حدثنا حماد بن زيد عن مطر عن مطر عن مطر الوراق عن عبد الله ابن قريدة - [00:52:49](#)

ان يحيى ابن يعمر قال لما تكلم معبد الجنبي في القدر فذكر الحديث بطوله قد املأته في كتاب الايمان وفي الخبر قال عبدالله ابن عمر حدثني عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى فقال موسى انت الذي خلقك الله - [00:53:09](#)

بieder واسجد لك ملائكته ونفح فيك من روحه او امرك بامرها فعصيته فاخرجتنا من الجنة. والشاهد فيه خلقك بيده. هذا الشاهد فيه نعم فقال له ادم قد اتاك الله التوراة فهل وجدت فيها كتب على علي - [00:53:29](#)

كتب على الذنب قبل ان اعمله قال نعم. قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى عليهم السلام. وهذا فيه احتجاج بجواز الاحتجاج بالقدر على المصائب من المصائب المصيبة يعني انت الحين رحت سویت حادث سيارة - [00:53:50](#)

واحد يجي يقول لك يا اخي ما تشوف تقول يا اخي قدر الله عز وجل الله كاتبه ايش اسوبي بعد هذا جائز لكن لا يجوز الاحتجاج بالقدر في المعايب تروح تضرب انسان تقول ليش تضرب تضربي؟ قال الله كاتب علي قال لا الله كاتب عليك زين بوريك قلت له سبقتك - [00:54:12](#)

هذا ما يجوز فالقدر يحتاج به في المصائب. ولا يحتاج به في المعايب نعم فادم عليه الصلاة والسلام لماذا استطاع ان يغلب موسى؟ لانه احتاج بالمصيبة وخروجه من الجنة. لا وقوعه في الذنب نعم - [00:54:29](#)

قال رحمة الله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري وقال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال ادم - [00:54:50](#)

يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله على علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى عليهما السلام. غالب حج بمعنى غالب. نعم - [00:55:10](#)

قال حدثنا عمرو بن علي ابن علي والفالاس. نعم قال حدثنا المعتمر قال حدثنا سليمان قال حدثنا المعتمر قال حدثنا محمد بن عمر عن ابن عمر ابن حلحة عارفة ما تحضر البخاري - [00:55:26](#)

نعم محمد بن عمرو بن حلحة. نعم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه لازم تحفظون الرجال ما دام نقرأ كتاب مسند الشريعة كله مسلم لا جل سن الخلال مسلم - [00:55:47](#)

نقض الدارمي مسند بعد هذا راح نقرأ نقض الدارمي بعد شذى خلاص نمر على الرجال هالشكل رحم الله شيخا يقول علم الرجال لا يستطيع الا الرجال خلنا نحفظ غصبا علينا - [00:56:05](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فذكر عمرو الحديث تبكي تؤذن اذان يا شباب لاش مستعدة لك - [00:56:22](#)

ابن حلحة لا محمد بن عمرو بن علقة بن وقارص الليثي لا الظاهر ان في نظر محمد ابن عمرو ابن علقة ابن وقارص التي كاتبني صح لا الظاهر هو محمد بن عمرو بن حلحل - [00:56:48](#)

طيب هذا ابحثه جزاك الله خير اعطيينا الشيخ بعد خلاص راح نصف دقيقة قوم اذن وبارك على محمد وعلى آل محمد اللهم رب هذه الدعوة الفضيلة وابعثنا المقام المحمود الذي وعدته - [00:57:08](#)

بسم الله قال رحمة الله حدثنا عمرو قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عمرو بن مرة الحديث - 00:57:30

لنفس المعنى ما يحتاج قال حديثا يحيى ابن حكيم قال حدثنا عبد القراءة الحديث في السرعة قال حدثنا قال حدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا قال حدثنا محمد بن عمرو فذكر الحديث نحوه - 00:58:05

قال حدثنا احمد بن ثابت الجحدري قال حدثنا صفوان علي بن عيسى قال حدثنا الحرف ابن عبد الرحمن قال اخبرنا يكتب الحرف وهو يقرأ الحرف نعم قال اخبرني يزيد ابن هرمز عن ابي هريرة ما في شخص اسمه الحرف - 00:58:26

كلهم يكتب الحرف ولكن يقرأ الحرف. الحرف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى انت ادم خلقك خلقك الله - 00:58:42

فذكر الحديث بطوله قد امليته في الكتاب القدر كله واحد اقرأي بسرعة قال حدثنا احمد ابن ثابت قال حدثنا صفوان عن الحرف قال اخبرني عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة مثل هذا الحديث. لم يزد ولم ينقص. قال - 00:58:58

حدثنا محمد بن بشار وابو موسى قال حدثنا يحيى ابو موسى هو العنز محمد المسمى نعم قال حدثنا بن دار قال حدثنا محمد بن عمرو وقال ابو موسى عن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:59:16

عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسنك جنته فذكر الحديث بطوله. قال يوسف ابن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى - 00:59:33

فيما انت خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه وذكر الحديث بطوله. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ابن حماد قال حدثنا ابو ابو عوانة عن ابي - 00:59:53

عن سليمان وهو الاعمش بهذا الاسناد مثله قال ابو بكر هذا الباب قد امليته بتمامه في كتاب القدر قال ابو بكر فكليم الله خاطب ادم عليه عليهما السلام ان الله خلقه بيده ونفح فيه من روحه على - 01:00:03

ما هو محفوظ بين الدفتين من اعلام الله جل وعلا عباده المؤمنين انه خلق ادم عليه السلام بيده. يعني هذا قصة لها سنيد متعددة وكلها الله معناه ان موسى كليم الله وادم عليهم الصلاة لما تكلما قال موسى له انت خلقك الله بيده - 01:00:16

نعم قال باب باب ذكر قصة ثابتة فيك قصة قال باب ذكر قصة ثابتة في اثبات يد الله جل ثناؤه سنة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بيانا ان الله - 01:00:36

التوراة بيده لклиمه موسى وان رغمت انوف الجهمية قال حدثنا عبد الجبار ابن لان اهل السنة يعتقدون ان يد الله له عمل ومن عمل يد الله سبحانه ما جاءنا في الخبر انه خط التوراة بيده - 01:00:55

وانه خلق ادم بيده وانه غرس جنة عدن بيده فهذه ما اعلمنا وما سوى ذلك نقف فيه لان الله جل وعلا اما ان يكون فعله بالامر كن فيكون واما فعله يكون بال المباشرة باليد - 01:01:12

كما قال عن ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء المكي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال اخبرنا طاووس وقال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن النبي - 01:01:34

الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيتنا واخرجتنا من الجنة. فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامك وخط لك التوراة بيده تلوم على امر قد قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال فحج ادم وموسى عليهما السلام - 01:01:51

الشاهد فيه وخط لك التوراة بيده نعم قال حدثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن طاووس انه عن طاووس انه سمع ابا هريرة يقول - 01:02:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وقال وخط لك التوراة بيده ولم يذكر فحج ادم وموسى. قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا

عن طاووس انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبدالجبار وقال وخط لك التوراة بيده وقال اتلومني؟ قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا محمد ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع - 01:02:36

والمؤمنون يوم القيمة فيهمون بذلك او يلهمون به. فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فاراحتنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. فاذكر ذكر الحديث بطول - 01:02:56
قال ابو بكر خبر شعبة عن قدادة قد خرجته في ابواب الشفاعة الشاهد فيه ان الناس يقولون لادم خلقك الله بيده. نعم قال حدثنا يحيى بن حبيب عن ابن حبيب الحارثي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال ابي عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 01:03:16

عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عليهما السلام. فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال ادم وانت يا موسى اصطفاك الله بكلامه تلومني على عمل كتبه الله علي قبل ان يخلق السماوات - 01:03:39

ان يخلق السماوات والارض السماوات والارض قال فحج ادم موسى قال قد امليت هذا الباب بتمام في كتاب القدر الحديث رقم ست الاف خمس مئة وواحد فيه لفظة - 01:03:58

قبل ان يخلقني باربعين سنة تلومني على امر قد قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة وجاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل قدر مقادير الخلايا قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 01:04:18

بخمسين الف سنة وال الصحيح انه اذا ثبتت هذه اللفظة ولا تعارض بين هذا وهذا ائمبا بخمسين الف سنة هذا التقدير العام لما يكون قبل وجود السماوات والارض. وباربعين سنة هذا التقدير الخاص المتعلق بادم عليه الصلاة والسلام - 01:04:37

قال رحمه الله باب ذكر سنة ثلاثة في اثبات اليدي للخالق الباري. وكتب الله بيده على نفسه ان رحمته تغلب غضبه في بهذه الاخبار التي نذكرها في هذا الباب اثبات صفتين لخالقنا الباري. مما ثبته الله لنفسه في اللوح المحفوظ والامام المبين. ذكر - 01:04:58
نفسه واليد جمیعا وان رغمت انوف الجھمية. اللوح المحفوظ على احد التخاسیر یسمی الامام المبين نعم قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد يعني قال حدثنا ابن كریب خالد بن كریب يعني ابن الحارت عن محمد بن عجلان وحدثنا محمد ابن العلا ابن قریب وعبدالله - 01:05:23

ابن سعید ابن سعید الاشج قال حدثنا ابو خالد عن ابن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق - 01:05:49

الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عجلان بهذا الاسناد. قال لما خلق الله ادم كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي - 01:05:59

يعني كتابة الله عز وجل لما امر القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فهذا امر من الله عز وجل. اما هنا في الحديث ان الله كتب بيده. نعم - 01:06:14

قال حدثنا يحيى بن حکیم قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا محمد ابن عجلان قال سمعت ابی عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:06:32

ان الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. الله. قال حدثنا یحیی بن حکیم. قال حدثنا ابو حمزة عن الاعمش عن ذکوان عن ابی هريرة - 01:06:42

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب كتابا وجعله فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي قال باب ذكر سنة رابعة مبینة لیدی خالقنا عز وجل. مع الیان ان لله یدیه کما اعلمنا فی محکم تنزیله انه خلق ادم بيده. وكما - 01:06:52

ان له يدين مبسوطتين ينفق كيف يشاء. سبحانه. قال حدتنا يوسف بن موسى قال حدتنا جرير وابن فضيلي عن ابراهيم الهمجي
الهمجي الهمجي وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا جعفر بن عوف قال حدثنا ابراهيم الهمجي - [01:07:11](#)
عن ابي الاحوص عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله فهو ابن مسعود والاحوال سالمي بن سليم الحنفي نعم
او ابو لهب احوص عوف ابن مالك - [01:07:29](#)

عوف ابن مالك لا نشجع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن يحيى يرفعه قال ان الله تعالى يفتح ابواب السماء في
ثلث الليل الباقي. فيبسط يديه فيقول الا عبد يسألني فاعطيه - [01:07:42](#)
قال فما يزال كذلك حتى يسطع الفجر. وقال ابن يحيى فيبسط يده الا عبد يسألني فاعطيه يجعل الانسان المؤمن يتعرض لنفحات
الله تبارك وتعالى فيسأل الله من فضله في مثل هذه الاوقات - [01:07:57](#)

الفضلة لان الله يمد يبسط يده. نعم قال ابو بكر خرجت هذا الحديث بتمامه بعد بعد عند ذكور عند ذكر نزولي للرب عز وجل كل ليلة
بلا كيفية نزول نذكره - [01:08:13](#)
لانا لا نصف معبدنا الا بما وصف به نفسه اما في كتاب الله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه
لا نحتاج بالمراسيل ولا - [01:08:27](#)

بالاحوال الواهية ولا نحتاج ايضا في ولا بالاخبار الواحدة اسقط النقطة انت لا تسقطها الاخبار ما لها شغل ولا بالاخبار الواهية نعم. قال
ولا بالاخبار الواهية ولا نحتاج ايضا في صفات معبدنا معبدنا بالاراء والمقاييس. نعم لان الله عز وجل لا يقاس بخلقه - [01:08:37](#)
قال باب ذكر سنة خامسة تثبت ان لمعبدنا يده. يقول بها صدقة المؤمنين عز ربنا وجل عن ان يكون يده كيد المخلوقين. قال حدثنا
محمد ابن قال حدثنا يزيد يعني ابن هارون عن محمد ابن عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد المولى - [01:08:59](#)

المهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليتصدق بالتمرة من طيب ولا يقبل الله الا
طيبا فيجعلها الله في يده اليمنى ثم يربيها كما يربى احدكم فلوه - [01:09:15](#)

فلوه او فصيلة حتى تصير مثل احد. الفلوة والفصيل المهرة الصغيرة. نعم قال حدثنا محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا
محمد يعني ابن عمرو عن ابي سعيد عن سعيد ابن ابي عن سعيد ابن ابي سعيد المولى المهرى وعن ابي هريرة رضي
الله عنه - [01:09:30](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من الطيب ولا يقبل الله الا طيبا فيجعله الله
الطيب لا من الطيب اذا كانت من الطيب ولا يغفر الله الا طيبا فيجعلها الله في كفه فيربىها كما يربى احدكم مهره او فصيلة حتى
تعود في يده مثل الجبل - [01:09:47](#)

قال ابو بكر هذه اللفظة يعني تعود من الجنس الذي اقول ان العود ان العودة قد يقع على البدء. نعم واقول مراده رحمه الله بهذه
الكلمة ان العودة قد يقع على - [01:10:08](#)

البدء لقوله حتى تعود في يده مثل الجبل فكلمة تعود في يده مثل الجبل معناها مو معناها ان بعد ما ينفق يعود شيئا فشيئا يكبر
حتى يصير مثل الجبل المقصود - [01:10:24](#)

ان العود قد يقع على البدء يعني من يوم ينفق وهو طيب النفس من امر طيب فيصبح مثل جبل احد نعم قال واقول العرب قد تقول
عادة على معنى صار - [01:10:40](#)

معنى تفسير اخر مو صحيح نعم وبقيين يعلم ان تلك التمرة التي تصدق بها المتصدق لم تكن مثل الجبل قبل ان يتصدق بها
المتصدق. ثم صغرت فصارت مثل تمرة بها يد المتصدق ثم اعادها الله الى حالها فصيدها كالجبل. هذا لا يقول به عاقل نعم -
[01:10:54](#)

ولكن كانت التمرة مثل تمرة تحويها يد المتصدق فلما تصدق بها سيرها الله الخالق الباري مثل الجبل. فمعنى قوله حتى تعود مثل
الجبل اي تصير مثل الجبل فافهموا سعة لسان العرب. لا تخدعوا تخدعوا لا تخدعوا فتغاظوا فتتوهموا ان المظاهر لا تجب عليه

المظاهرة ان المظاهرة لا تجب عليه الكفارة الا بتظاهر مرتين. فان هذا القول خلاف سنة نبى المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلاف قول العلماء قد بيانت هذه المسألة في موضعها. يعني مسألة اخرى لكن ذكرها المصنف لبيان ان من لم يفهم ان العودة قد يطلق على البدء - 01:11:33

فانه يلزمه ان يقول ان المظاهر لا يجب عليه الكفارة الا اذا ظهر مرتين لأن الآية تنص على هذا لكن من يفهم ان كلمة العود يطلق على البدء او يكون بمعنى صار ووقع - 01:11:53

فحينئذ يفهم المعنى نعم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا يعلى قال حدثنا محمد بن عمرو عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه - 01:12:09

بهذا ولم يرفعه قال حدثنا محمد في عقب حديث يزيد في عقب حديث يزيد وحدثنا يونس بن عبدالاعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا هشام وهو ابن سعد عن زيد ابن - 01:12:25

اسلم عن ابى صالح رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقة من كسب يريده من كسب طيب الا تقبله الله بيمينه ثم غذاها كما يغزو احدكم فلوه او فصيلة حتى تكون التمرة مثل الجبل. نعم - 01:12:41

قال حدثنا محمد ابن مشار قال حدثنا يحيى يعني ابى ابن سعيد قال حدثنا ابن عجلان قال حدثنا سعيد ابى يسار عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:13:02

صلى الله عليه وسلم من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب فيقع في كف الرحمن فيربىء كما يربى احدكم فصيله حتى ان التمرة لتعود مثل الجبل العظيم. هذا يجعل الانسان الموحد حينما يتصدق يحس - 01:13:14

بقيمة الصدقة انت حينما تتصدق في واقع الامر تطبع المال المتصدق في يد الفقير او المح الحاج هذا الذي تراه لكن الحديث يقول ان كأنه يضع ذلك في كف الرحمن جل وعلا - 01:13:34

لا الله الا الله هذا شيء عظيم يا اخي الانسان اذا احس بهذا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يأخذ ويقبل منك ويعطيك اجر عظيم. نعم قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثنا هشام ابن سعد بمثل حديث يونس قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا - 01:13:52

ابا بكر يعني ابن مضر قال حدثنا ابن عجلان قال اخبرني ابو الحباب سعيد ابن ياسر ابو الحباب ابو الحباب سعيد ابن يسار ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لمثله وقال الا وهو يضعها في يد الرحمن او في كف الرحمن وقال - 01:14:14
حتى ان التمرة لا تكون مثل الجبل العظيم مثل الجبل العظيم. قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابى سعيد المقتول قال المقتول عن سعيد ابن يسار اخي ابى مزد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلی الله - 01:14:32

عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقل الله الا الطيب الا اخذها الله بيمينه وان كانت مثل تمرة فتربو له في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربى احدكم - 01:14:52

علوه او فصيلة؟ طيب لاننا نقف على هذا الحديث ان شاء الله جل وعلا الاربعاء القادم انا استاذنكم واعتذر منكم لكن ان شاء الله الذي بعده يكون موجود سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 01:15:05